دعايه وطوله صلي الله عليه وسلم بها ذلك الاحترام الذي نرتب
علي وجوده ورعايته لها بذلك وشتان بين من كان سببا
لاظهار شي موجود الا انه كان خفي ومن كان سببا
لايجاد تعظيم وتعظيم واحترام لم يكن موجودا قبل ذلك
ثم يدعوا انما لبركتنا وله لمزيد مكارم اخلاقه وكمال
شفقته ورحمته وملاطفته لمن دونه سيما الصغار
واشارة تلفته اليه عند تشوف النفوس اليه لان البا
كورة يكثر تلفت الناس اليها فتركها الي ان يعم وجودها
ويتيسر احد اكلها اصغر وليد اي لان بينه وبينها مناسبة
تامة من حيث حدثان عهدهما بالابداع ولا ارغب فيه
واكثر تلفتا اليه وحرصا عليه الربيع براء مضمومة فموحدة
مفتوحة فتحتية مكسورة معوذ بضم ففتح فكسر من التشديد
اخره معجمة معاذ هو عمها بقناع هو طبق الكاف الطبق الذي
يوكل عليه اجر بفتح فسكون جمع جرو وبتثليث اوله كادل جمع
دلو وهو الصغير من كل شي حتي الحنظل والبطيخ وكذا واصله
اجرو وفي نسخة اجز بهمزة وبالخاء المعجمة اي قناع
اخر من قثا زغب بضم الزاي وسكون المعجمة جمع ازغب من
الزغب بالفتح وهو صغار الريش اول ما يطلع شبه به صغار
القثا اول ما يطلع وروي بالضم والكسر حلي بكسر او فتح
فسكون فتحتية وبكسر فسكون فتشديد اسم لما يتزين به
من نقد وغيره قدمت في القاموس قدم بفتح الدال تقدم
وبضمها صار قديما وبكسرها اي كم هنا عاد من السفر ففيه
نحو زيره فيه عظيم شنا به وجوده صلي الله عليه وسلم ورعاية

المناسبة

المناسبة التامة فان المراة احق بما يتزين به والله اعلم
باب صفة شراب رسول الله صلي الله عليه وسلم اي ما جا
فيها كما صرح به في نسخة الحلو البارد اي الما الحلو البارد وقيل
يحتمل انه اراد به الما الممزوج بالعسل او المنقوع فيه تمر
او زبيب واستشكل ذكر بان صريح الاحاديث في الحديث
الاتي انه يقول في غير اللبن خيرا منه وفيه زدنا منه
ان اللبن كان احب اليه من ذلك ويجاب بان الاحبية
هنا احبية خصوصة ان كان احب الشراب الذي هو
ما او فيه الما وهذا لا ينافي كمال زهده صلي الله عليه
وسلم لان ذلك فيه مزيد الشكر ولعظايم نعم الحق واخلاص
الشكر له من غير ان يكون فيه اشعار بتكلف ولا حال
البتة بخلاف الماكل فلذلك كان النبي صلي الله عليه وسلم
يشرب نفيس الشراب غالبا ولا ياكل نفيس الطعام غالبا
وروي ابو داود انه كان صلي الله عليه وسلم يستعذب
له من بيوت السقيا وهي بضم المهملة وبالقاف عين
بينها وبين المدينة يومان قال ابن بطال واستعذاب
الما لا ينافي الزهد ولا يدخل في الترف المذموم بخلاف
تطييبه بنحو المسك فقد كرهه مالك لما فيه من السرف وقد
شرب الصالحون الما الحلو وطلبوه وليس في شرب الما
الملح فضيلة وكان صلي الله عليه وسلم يشرب العسل
الممزوج بالما البارد وقال ابن القيم وفيه من حفظ
الصحة ما لا يهتدي لمعرفته الا افاضل الاطبا فان شرب
العسل ولعقه علي الريق يزيل البلغم ويغسل خمل المعدة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)